

# واجب المسلم نحو مذهب السلف

..... وقد أمرنا بالاعتفاء بآثارهم، والاهتداء بمنازلهم، فلا نؤول -  
يعني تأويلا يخرج الكلام عن ما هو عليه، وعن مراد الله تعالى به؛ لأن هذا التأويل يصير تحريفا، وتأويلهم: هو تحريف للكلم  
عن مواضعه. فأمرنا بأن نقتفي آثارهم، وأن نهتدي بمنازلهم، يعني: بطرقهم التي ساروا عليها. يقول: قد أمرنا بالاعتفاء  
لآثارهم، والاهتداء بمنازلهم، يعني: بأعلامهم التي رفعوها وساروا عليها، وحذرنا من المحدثات -أي البدع، وأخبرنا بأنها من  
الضلالات، ثم استدل بهذا الحديث: قوله صلى الله عليه وسلم: { عليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من  
بعدي } الخلفاء الراشدون: الذين خلفوه، وهم الخلفاء الأربعة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي هؤلاء هم الخلفاء الراشدون،  
ومن سار على نهجهم؛ فإنه تابع لهم. ثم راشدين؛ لأنهم على الرشيد؛ الذي هو ضد الغي { قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ }  
وسموا مهديين؛ لأنهم مهتدون، هداهم الله تعالى، وسدد خطاهم { عضوا عليها بالنواجذ } يعني: تمسكوا بها تمسكا قويا،  
الشيء إذا حرص عليه الإنسان أمسكه بيديه، وخاف أنه يتفلت، فيعضه بأسنانه، بأقاصي الأسنان، أقصى الأسنان يسمى  
الناجذ { عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور } المحدثات: هي البدع { فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة } .